

الاستقرار الداخلي من منظور علوم الأيزوتيريك

هل تساءلنا مرة، لماذا لا يستطيع البعض تحقيق الاستقرار النفسي في حياتهم؟ ذلك الإستقرار الذي يُشعر الفرد براحة وسعادة و طاقة على التوسع والنجاح حياتياً. البعض يرى أن تحقيق الإستقرار يهجع في الزواج، والبعض الأخر بالثبات في العمل وديمومة المخول المادي. فيما هناك من ينفي واقع الإستقرار ويعزو السبب الى تقلب الأحوال والظروف التي من شأنها إبقاء المرء في حالة تقلبات نفسية وحياتية مستمرة.

مما لا شك فيه أن تحقيق الإكتفاء المادي والمشاعري عبر العمل والزواج يساعدان على تحقيق نوع من الإستقرار. لكن نقول بصراحة، كم من ثري على إستعداد لوهب جزء كبير من ثروته مقابل أن ينعم بقسط من الطمأنينة الداخلية والإستقرار النفسي!!! وكم من زواج غاب الإستقرار عنه إما نتيجة الإختيار الخاطئ أو غياب الإنسجام والمشاركة والمصارحة بين الزوجين الى ما هنالك من أسباب حياتية أخرى!!!

إن علوم إنسانية الإنسان - علوم الأيزوتيريك تشدد على أن الإستقرار يستحيل أن يتحقق إن لم يكن نابعاً من باطن النفس البشرية. فالإستقرار الحق هو الإستقرار على صعيد الجسد والمشاعر والفكر الذي ينعكس تلقائياً استقراراً في المناحي الحياتية كافة.

رب سائل: كيف يمكن للمرء تحقيق الإستقرار النفسي، (فكرياً ومشاعرياً)، والنفس بحد ذاتها منقلبة الأهواء وفق الظروف، التجارب، وبحسب ميزان التصرفات الإيجابية والخاطئة!؟

توضح علوم الأيزوتيريك أن هدف الإنسان على الأرض هو التطور في الوعي عبر تطبيق المعرفة حياتياً، وإفادة الآخرين من الخبرات والتوصلات الشخصية. هذا إضافة إلى تحقيق التوازن بين الفكر

الآخرين... أخيراً يبقى حق الفكر علينا، وضرورة إزالة السلبيات منه كالتفكير الخاطئ الذي قد يتمظهر في التخطيط الأناني، وفي الإنغلاق والتعصب، الإنتقاد والحكم على الآخرين، إلخ... وضرورة تغذيته بالمعرفة وتمرينه على قاعدة التفكير السليمة - القاعدة الرباعية - أي تفكير، تحليل، تمييز، فإستنتاج ضمن التوجه الإيجابي طبعاً.

زياد شهاب الدين

والمشاعر والجسد عملياً عبر إعطاء كل ذي حق حقه في الحياة. فللجسد حق علينا من خلال الإعتناء بصحته وتوفير الراحة اللازمة له. وللمشاعر حق علينا من خلال تنقيتها من الشوائب السلبية كالغضب، القلق، الخوف، الكره، الحقد وغيرها من الصفات الضارة، ثم تغذيتها بمشاعر الحب، المحبة والخير العام والخاص المرتكز على تفتيح الحس الإنساني في النفس وتتويج أعمالها بحسن التصرف مع